

نمذجة العلاقة بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية

- د. عيد محمد أبو عمرة *
- د. ضياء أحمد الكرد *

الملخص

هدفت البحث إلى نمذجة العلاقة بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية في غزة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب من طلاب المرحلة الثانوية من مدرسة المنفلوطي للبنين ومدرسة عبد الكريم العلكوك في دير البلح ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، ومن الأدوات مقياس رأس المال النفسي ومقياس الهناء الذاتي ومقياس مستوى الطموح وكلاهما من إعداد الباحثين ، واعتمد البحث أيضًا أسلوب تحليل المسار من خلال برنامج ليزرل، وتوصلت نتائج البحث إلى أنه توجد مطابقة جيدة بين نموذج تحليل المسار المقترح وبين النموذج المستخرج للعلاقات بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود تأثير مباشر موجب لرأس المال النفسي على الهناء الذاتي، ووجود تأثير مباشر موجب لرأس المال النفسي في مستوى الطموح، ووجود تأثير سالب دال إحصائيًا للهناء الذاتي على مستوى الطموح، ووجود تأثير غير مباشر موجب لرأس المال النفسي في مستوى الطموح من خلال الهناء الذاتي.

كلمات مفتاحية : النمذجة – رأس المال النفسي – الهناء الذاتي – مستوى الطموح.

model the relationship between psychological capital, Subjective Well – being and Level of Aspiration.among secondary school students

Abstract

The research aimed to model the relationship between psychological capital, Subjective Well – being and Level of Aspiration.among secondary school students in Gaza. The study sample consisted of (200) secondary school students from Al-Manfaluti School for Boys and Abdel Karim Al-Aklouk School in Deir Al-Balah. The research relied on the descriptive approach. Among the tools are the psychological capital scale, Subjective Well – being scale, and Level of Aspiration scale, both of which were prepared by the researchers. The research also adopted the path analysis method through the Laserl program, and the results of the research concluded that there is a good match between the proposed path analysis model and the extracted model for the relationships between psychological capital. Subjective Well - being and Level of Aspiration among secondary school students, the presence of a direct positive effect of psychological capital on Subjective Well - being, the presence of a direct positive effect of psychological capital on Level of Aspiration, the presence of a statistically significant negative effect of Subjective Well - being on Level of Aspiration, and the presence of an indirect positive effect of psychological capital on Level of Aspiration Through Subjective Well – being .

Keywords: modeling - psychological capital - Subjective Well – being - Level of Aspiration.

ويعد علم النفس الإيجابي أحد فروع علم النفس، التي تهتم بالقوى الإنسانية للفرد الذي يهنئ بالحياة وما فيها من خير ورفاهية، ويواجه ما فيها من صعاب ومحن، ويركز اهتمام علم النفس الإيجابي في إطار التفكير الموجهة نحو المستقبل (عيد الستار، 2009) حيث وجه العلماء في أواخر القرن العشرين اهتمامهم بعلم النفس الإيجابي، وتركز البحث فيه على الأسباب التي تجلب السعادة للفرد ورفع الشعور بأهمية الحياة مما يزيد من السعادة والفرح والرضا عن الحياة، ويؤدي إلى رفع المناعة النفسية للفرد ليتمكن من مقاومة شتى المشكلات النفسية الناتجة عن ضغوط الحياة، ويعد رأس المال النفسي من المصطلحات الحديثة في علم النفس الإيجابي؛ إذ انبثق هذا المصطلح من مجالي الاقتصاد والاستثمار؛ حيث اهتم مارتين سليجمان بنقاط القوة والصحة بدلاً من التركيز على نقاط الضعف والمرض، فظهر مصطلح رأس المال النفسي الذي يشير إلى القدرات النفسية المتميزة الإيجابية التي يمتلكها الفرد وتشكل رأسماله، وتتمثل في أربع قدرات نفسية (الكفاءة الذاتية – التفاؤل – الأمل – الصمود) التي تسهم بتحقيق قدر كبير من رأس المال البشري؛ حيث اهتم

المقدمة:

تعد مرحلة الثانوية من المراحل المهمة؛ حيث يواجه فيها الطالب مجموعة من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، والتي تفرض عليه متطلبات عدة تجعله يواجه العديد من المصاعب والمواقف، حيث يجد نفسه مطالباً بالاستجابة والتفاعل معها قصد التحكم فيها، وإذا فاقت قدرته، عجز عن التوافق معها لعدم وجود آليات ومهارات وأساليب ملائمة لمجابهتها، مما ينعكس سلباً على توافقه النفسي والاجتماعي، حيث يملك الطالب في هذه المرحلة طاقة هائلة يجب العمل على رعايتها وتنمية قدراته لمواجهة التقدم، كما ينضج الطموح الدراسي في هذه المرحلة بشكل واضح. لهذا أصبح هناك توجه لعلماء النفس في العصر الحالي إلى فهم المشاعر النفسية الإيجابية، فبدأ الاهتمام بالجوانب الإيجابية من السلوك مثل التفاؤل والأمل والإيمان والثقة وتقدير الذات والموهبة والكفاءة وغيرها من المتغيرات الإيجابية معتقدين أن هذه الجوانب لها انعكاس جيد على مستوى الطموح , Alberto, Marisa (2018 : 390)

ويتفق علماء النفس والاجتماع على أن سلوك الفرد يتشكل في الأسرة ومن ثم المدرسة، وهما بيئتان فاعلتان في رفع أو خفض مستوى طموح الطالب، خاصة في المرحلة الحرجة من حياته وهي مرحلة التعليم الثانوي، نظرًا للتغيرات النفسية والانفعالية وحتى الجسدية التي يمر بها الطالب وتؤثر في نفسيته وسلوكه وعلى اختياراته وعلى التخصص الدراسي الذي يرغب فيه، فقد تشكل الأوضاع الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والمدرسية لطالب المرحلة الثانوية عوامل رئيسة قد تؤدي إلى ارتفاع مستوى طموحه الدراسي أو انخفاضه، فعندما يتمتع الطالب بالهناء الذاتي يؤثر على مستوى الطموح لديه، وهذا ما أشار إليه (محمد، 2002 ، 12) حيث إن هناك علاقة بين الهناء الذاتي ومستوى الطموح، حيث يؤدي دورًا مهمًا في حياة الفرد، فعلى أساسه يتحدد مستقبله وآماله، كما أن حياته لا تكمن في مستوى الطموح فقط، بل أيضًا في كيفية استغلاله، ومدى مناسبتها لقدرات الفرد وإمكاناته، فالشباب يختلفون من حيث أنماط طموحهم التي يسعون إليها، فإن كان بعضهم لهم طموحاتهم الاقتصادية، فهناك من له طموحاته الاجتماعية، بينما هناك من يسعى لتحقيق طموحات ثقافية، وآخر يريد أن يحقق طموحاته المهنية.

فمستوى الطموح قد يكون شكلاً من أشكال الاتجاه النفسي، الذي يعكس في مجموعه تصرفات الفرد العامة الشعورية واللاشعورية، فمن مسلمات علم النفس أن كل اتجاه نفسي إنما يكتسبه الفرد من خبراته الماضية، التي عاناها في حياته، فالفرد يكتسب اتجاه طموحه بنفس الأسلوب الذي يكتسب فيه الاستجابات التكيفية الأخرى بما يحيط به من مواقف.

كما توصلت دراسة كل من حسان (2005) ودراسة عبيد (2016) ودراسة الخطيب (2017) ودراسة الزين (2020) إلى وجود علاقة بين الهناء الذاتي ومستوى الطموح.

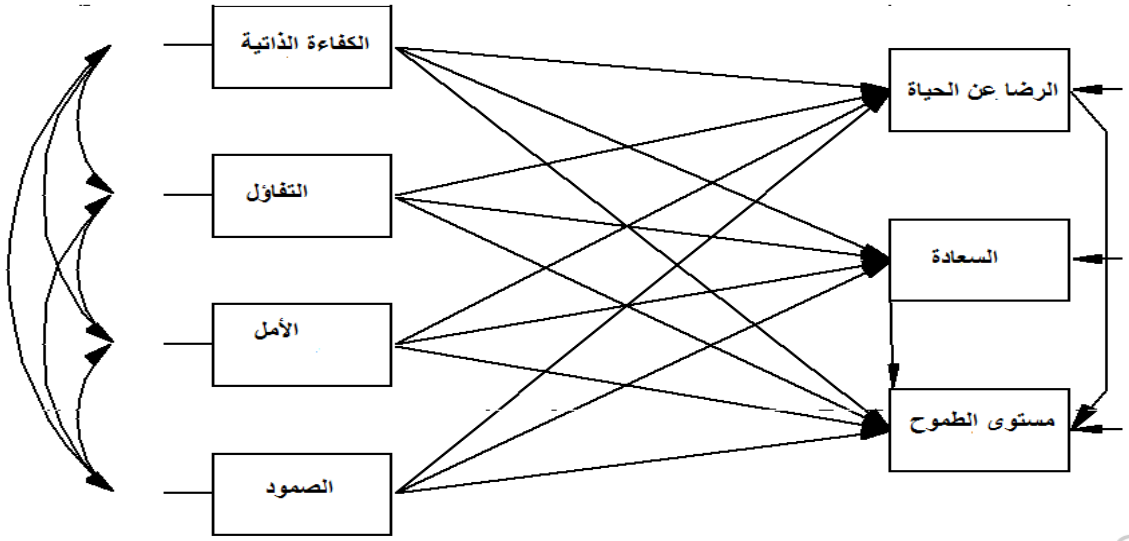
ومما سبق يتضح أن هناك علاقة بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح، وأن الدراسات السابقة تناولت هذه المتغيرات فيما بينها مستقلة لمعرفة العلاقة بينها مما دفع الباحثين إلى بناء نموذج تحليل المسار المقترح لدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة (رأس المال النفسي - الهناء الذاتي) على المتغير التابع مستوى الطموح كما في شكل (1)

سليجمان بكيفية بناء هذه القدرات واستثمارها، وهذه القدرات تختلف عن السمات الإيجابية التي تتميز بالاستقرار والثبات النسبي، فهي أكثر مرونة وقابلة للتغيير والتطور، ونظرًا لأهمية هذه القدرات ومدى إسهامها في تحقيق العديد من الوظائف النفسية للإنسان فقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن الأفراد ذوي رأس المال النفسي المرتفع لديهم توقعات إيجابية حول النتائج المستقبلية، وزيادة الاعتقاد في قدراتهم على التعامل مع مختلف المشاكل والتحديات التي ينطوي عليها العمل (2: Morgan, & Luthanset., 2015)

ويعد الهناء الذاتي من المططلحات التي تضيف لحياة الأفراد الاستقرار والسعادة، وذلك نظرًا لأهميته في معيشتهم ومستوى طموحاتهم، حيث إن الهناء الذاتي له صلة وثيقة بالطريق الصحيح لإنجاز الاهداف التي يسعى الفرد إليها.

وهذا ما يؤكد (Guang Hui, Y., 2010) أن تمتع الفرد بالهناء الذاتي يعتمد على مدى إحساسه بالكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود التي تعتبر مكونات رأس المال النفسي، فهذه القدرات دور قوي في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفي علاقتنا بغيرنا، فإذا لم يتوافر القدر الكافي والمناسب من رأس المال النفسي، فإن الشخص لا يستطيع أن يخطو أية خطوة في حياته إلا إذا استبشر بالنجاح مسبقًا، وشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه، كما توصلت دراسة كل من آفي وآخرين (Avey al et 2010) ودراسة حسنين وآخرين (Hasnain al et 2014) ودراسة داتو وفلدر (Datu, J. & Valdez, J. 2019) ودراسة الحملوي (2019) ودراسة حسين (2019) ودراسة إبراهيم وآخرين (2021) إلى وجود علاقة بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي.

ويعد النجاح والفشل من العوامل التي تؤثر على مستوى الطموح؛ بحيث يشعر الشخص الناجح بنوع من الرضا عن الحياة، وهي مكون من مكونات الهناء الذاتي، بينما الفشل يؤدي إلى الشعور بالإحباط وتؤثر الصحة النفسية على مستوى الطموح إذ أن الاضطرابات النفسية تحدث عندما يكون هناك بعد بين مستوى طموح الفرد وبين قدراته، ويعد مستوى الطموح نتاجًا للتفاعل بين وعي الفرد وهنائه الذاتي والتعامل معهما، فقدرته على تحقيق ما يضعه لنفسه من أهداف يجعله يشعر بالهناء الذاتي في حياته، فمستوى الطموح يعد مؤشرًا يميز الفرد وطريقته بالتعامل مع نفسه وبيئته (بركات ، 2008)



شكل (1)

نموذج التأثيرات المقترحة للعلاقات بين متغيرات الدراسة

2. ما مدى التأثيرات المباشرة لرأس المال النفسي في الهناء الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
3. ما مدى التأثيرات المباشرة لرأس المال النفسي في مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
4. ما مدى التأثيرات المباشرة للهناء الذاتي في مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
5. ما مدى التأثيرات غير المباشرة لرأس المال النفسي في مستوى الطموح بوساطة الهناء الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى استكشاف أفضل نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين رأس المال النفسي كمتغير مستقل والهناء الذاتي كمتغير وسيط ومستوى الطموح كمتغير تابع، كذلك هدف إلى اكتشاف العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- يفيد البحث الحالي في تحديد الإسهامات المنفردة لرأس المال النفس والهناء الذاتي في مستوى الطموح بما يمكن الباحثين من بناء البرامج لمساعدة الطلاب.
2. يقدم هذا البحث موضوعاً حديثاً من حيث المتغيرات الإيجابية في علم النفس الإيجابي وهي (رأس المال النفسي - الهناء الذاتي

مفاهيم المتغيرات في النموذج شكل (1) تشير إلى ما يلي:

رأس المال النفسي هو متغير مستقل رئيس، يشير مخطط مساره (الأسهم) من أبعاده (الكفاءة الذاتية التفاؤل - الأمل - الصمود) إلى علاقة سببية مباشرة منه إلى المتغيرات التابعة المقابلة له المتمثلة في **الهناء الذاتي** بأبعاده (الرضا عن الحياة - السعادة) كمتغير مستقل تارة وتابع تارة ووسيط تارة أخرى **ومستوى الطموح** كمتغير تابع رئيس، حيث تم تمثيل العلاقة التي تربط المتغيرات بسهم ذي اتجاه واحد من رأس المال النفسي كمتغير مستقل إلى الهناء الذاتي ومستوى الطموح كمتغير تابع، كما تم تمثيل العلاقة **بسهمين** مركبين من (رأس المال النفسي ومكوناته الفرعية إلى الهناء الذاتي بمكوناته الفرعية (الرضا عن الحياة - السعادة) ومستوى الطموح لتعبير عن علاقة أثر غير مباشرة من رأس المال النفسي كمتغير مستقل إلى مستوى الطموح كمتغير تابع بوساطة الهناء الذاتي كمتغير وسيط، وتم تمثيل العلاقة **بسهم** واحد من الهناء الذاتي (الرضا عن الحياة - السعادة) إلى مستوى الطموح عن علاقة أثر مباشرة من الهناء الذاتي كمتغير مستقل لمستوى الطموح كمتغير تابع، ومن تم بلورة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

تساؤلات البحث :

1. ما مدى مطابقة نموذج تحليل المسار المقترح بالنموذج المستخرج للعلاقات بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

1- مقياس رأس المال النفسي ومقياس الهناء الذاتي ومقياس مستوى الطموح وكلاهما من إعداد الباحثين.

منهج الدراسة:

استخدام الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف البحث.

مصطلحات البحث والإطار النظري:

رأس المال النفسي: Psychological Capital

مصطلح رأس المال النفسي من المصطلحات المستخدمة في الاقتصاد ومع مرور الوقت انتقل إلى العلوم الأخرى، وظهرت مصطلحات رأس المال البشري والاجتماعي في مجالات التنمية البشرية، ويشمل رأس المال النفسي الموارد التي نقوم ببنائها والتي تجعلك سعيداً في سياق العمل، وإذا لم يكن لديك مستوى مرتفع من رأس المال النفسي فإنك سوف تكون غير سعيد في العمل، كما أن رأس المال بناء مركب متعدد الأبعاد، وهذه الأبعاد يمكن قياسها وتطويرها وإدارتها من خلال استثمار الموارد النفسية من أجل تحسين الأداء.

ويعرف رأس المال النفسي بأنه حالة التطور النفسي الإيجابية للأفراد، والتي تتميز بأربع خصائص: امتلاك الثقة لتقديم الجهود المتفردة للنجاح في إنجاز المهام، وتوفير العزم الإيجابي لإمكانية النجاح الفوري والمستقبلي، والمثابرة تجاه تحقيق الأهداف من خلال المرونة في توجيه مسارات الأهداف، والقدرة على الاستفاقة عند الإخفاق وحدثت المشكلات (Norman, & Avolio, 2007: 542)

ويعرف الباحثان رأس المال النفسي بأنه التقييم الإيجابي لحالة الطالب الإيجابية والنفسية القابلة للتطور التي تتميز بالامتلاك الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود من أجل تحقيق النجاح.

أبعاد رأس المال النفسي:

تتمثل أبعاد رأس المال النفسي في أربعة أبعاد نبينها في التالي:

1- الكفاءة الذاتية Self-Efficacy: حيث يرى باندورا (Bandura, 1997) أن الكفاءة الذاتية تتعلق بمعتقدات الفرد وأفكاره حول قدراته وإمكاناته الفردية، فهي تعبر عن تقييم وإدراك معرفي للفرد عن قدراته الشخصية، وذلك وفقاً لخبراته التي اكتسبها، فهي تمثل مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته وقدراته على الأداء.

ويرى كل من (Stajkovic & Luthaos, 1998) أن الكفاءة الذاتية للفرد تعني ثقته بقدرته على المشاركة في الدافع، والموارد المعرفية، والإجراءات اللازمة للنجاح في مهمة محددة وفي سياق

- مستوى الطموح) التي لم يتم تناولها بشكل كبير، كما لم ينم لعلم الباحثين بعد اطلاعهما على الدراسات السابقة أنه قد تم تناول هذه المتغيرات مجتمعة في دراسة واحدة.

3. الاهتمام بطلاب المرحلة الثانوية باعتبار أن متغيرات علم النفس الإيجابي، هي فضائل وقوى إنسانية يحتاجها الطلاب لتحقيق مستوى الطموح.

4. تناول البحث أسلوباً إحصائياً مهماً في تحليل البيانات للتحقق من فروض الدراسة باستخدام تحليل المسار، والذي يعتمد على العلاقات القوية بين المتغيرات وأبعادها.

5. تزويد المكتبة النفسية بأطر نظرية عن رأس المال النفسي، الذي يسهم في شعور الأفراد بالهناء الذاتي، الذي يعد أحد الأهداف المهمة والرئيسية التي يسعى إليها الأفراد في الحياة كما يمثل أحد روافد الصمود النفسي أمام المشكلات.

6. توجيه نظر الباحثين إلى تقديم نماذج تحليل المسار لتوضيح العلاقات المتشابهة بين المتغيرات الإيجابية واختبارها في الموضوعات النفسية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- لفت أنظار المهتمين والمعنيين والخبراء والمختصين بالمتغيرات الإيجابية محل الدراسة بصفة عامة ولدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة كمدخل لرفع مستوى الطموح لديهم.

2- لفت انتباه المراكز البحثية والمهنية بأهمية دمج ونمذجة بعض المتغيرات محل البحث الحالي للمساعدة في تحقيق مستوى الطموح لدى الطلاب.

3- توفير مقاييس جديدة لكل من رأس المال النفسي، الهناء الذاتي، مستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة.

4- قد تفيد نتائج البحث الباحثين والمرشدين النفسيين عن طريق إمدادهم بمعلومات لإعداد برامج إرشادية لتنمية رأس المال النفسي والهناء الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حدود البحث:

تحدد بالعينة المستخدمة في هذا البحث والمكونة من (200) من طلاب بعض المدارس الثانوية في قطاع غزة.

أدوات

الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

ثانيًا: الهناء الذاتي: Subjective Well – being

يعتبر مفهوم الهناء الذاتي من المفاهيم الحديثة نسبيًا والتي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، ويتضمن الهناء الذاتي الأحكام المعرفية للأفراد على حياتهم سواء على حياتهم ككل، وهو ما يُعرف بالرضا العام عن الحياة Life Satisfaction ، أو على جوانب نوعية من حياتهم مثل الدراسة، أو العمل أو الزواج.... إلخ، وهو ما يُعرف بالرضا عن المجال Domain satisfaction، ويتضمن تقييمات الفرد لحياته منذ الطفولة حتى الوقت الحالي، أو تقييماته لإطار زمني محدد من حياته مثل الأسبوع أو الشهر السابق (Diener, E., Lucas, R., &)

(Oishi, S. ..2002:63)

و يعرفه سلامة (2012) بأنه تقييم معرفي لنوعية الحياة ككل أو حكم بالرضا عن الحياة التي يقوم بها الفرد تجاه حياته، ويشمل هذا التقييم الجانبين المزاجي والمعرفي.

وعرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2005) الهناء الذاتي بأنه أحكام الفرد على نوعية حياته بصفة عامة عن طريق تقييم جودة ظروف حياته الواقعية ومدى تشابه توقعاته مع رغباته. ويتبنى الباحثان تعريف (Diener, 1997) للهناء الذاتي بأنه يتكون من مكونين، مكون معرفي وهو الرضا عن الحياة ومكون وجداني وهو السعادة (في Gropel & Kuhl, 2009) وهذا يعني أن الهناء الذاتي يتضمن مكونين:

الرضا عن الحياة: Life Satisfaction وهو أحكام الفرد المعرفية العامة على حياته ككل باعتبارها إيجابية ومرضية وتقبله غير المشروط لحياته وأصدقائه وتحصيله الدراسي ومظهره وصحته والخدمات الصحية المتاحة والسعي من أجل تحقيق أهدافه.

السعادة: Happiness

وهي حالة وجدانية تتسم بمستوى مرتفع من الرضا عن الحياة وهو المكون المعرفي والشعور بالسعادة هو المكون الوجداني.

نماذج الهناء النفسي:

نموذج (رايف Ryff) والذي يتضمن ستة عوامل أساسية

للهناء وهي:

1. الاستقلال الذاتي: ويشير إلى أن الفرد ينظم سلوكه بشكل مستقل عن الضغوط الاجتماعية.

محدد، ويذكر أفي وآخرون (Avey et al., 2010) أنها قوة اعتقاد الفرد بقدراته ومهاراته الخاصة والنجاح بها، بصرف النظر عما يحيط به من ظروف ومواقف.

ويعرف الباحثان الكفاءة الذاتية بأنها مجموعة التوقعات التي يصدرها الفرد حول قدرته على أداء السلوك والتي تنشأ من خلال الاعتقادات والأحكام المتصلة بهذه القدرة ومعبرة عنها، وتقوده هذه التوقعات إلى المبادرة والمثابرة في مواجهة الشدائد والمحن للحصول على النتائج المرغوبة.

التفاؤل: Optimism

عرف (Avey & Luthans & Jenes, 2009) التفاؤل بأنه نمط توضيحي لأسلوب الفرد الذي يعزى للحوادث الإيجابية والأسباب الشخصية الدائمة للفرد، والأحداث السلبية للمواقف المحددة الخارجية. فالأفراد المتفائلون ذوو صلة بالأحداث السلبية والخارجية وغير المستقرة، وهؤلاء الأفراد يقيمون المتاعب اليومية بطريقة إيجابية ولديهم القدرة على التأقلم مع الإجهاد، والاستمرار في العمل الجاد والتعامل بفاعلية مع المشكلات التي يواجهونها في الوقت الذي تواصل به تحقيق النتائج المرجوة. يعطي التفاؤل الإسناد للأحداث الخارجية السلبية عند وقوع حدث غير مرغوب فيه، بحيث يساعد التفاؤل الفرد على التركيز على الجوانب الإيجابية المهمة (Conversano, 2010:26)

ويعرف الباحثان التفاؤل بأنه توقع الطاب بأن أمورًا إيجابية سوف تحدث واستبعاد الأمور السلبية من خلال رؤية الجانب المضيء في الحياة وما يعكس عنه من أثر إيجابي على حياته.

الأمل: Hope

يعرف الأمل بأنه "حالة تحفيزية إيجابية تستند إلى إحساس تقاعلي بالنجاح عن طريق الطاقة الموجهة نحو الهدف، والتخطيط لتحقيق الهدف" (Snyder, al et., 1991)

ويعرف الباحثان الأمل بأنه طاقة ناتجة عن خبرة موجودة لدى الطالب تجعل لديه القدرة في تحقيق ما تسعى إليه وتحقيق النجاح والأهداف وتوقع الأفضل.

الصمود النفسي: Resilience

عرف محمد السعيد أبو حلاوة (2013، 9) الصمود النفسي بأنه الاحتفاظ بحالة الإيجابية والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة بحالة تتسم بالتفاؤل والاطمئنان للمستقبل.

ويعرف الباحثان الصمود بأنه عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والأزمات والصدمات التي يواجهها الفرد في الموقف المختلفة.

ويعرف معوض وعبد العظيم (2015) مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبياً تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط.

ويعرف الباحثان مستوى الطموح بأنه يعني أهداف الطالب وتوقعاته للمهام التي يرغب الطالب إنجازها في المستقبل من خلال إنجاز للمهام المكلف بها، ويتضمن تحقيق الأهداف وتحمل المسؤولية والنظرة الإيجابية للمستقبل والمثابرة والثقة بالنفس.

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

هناك مجموعة من العوامل تؤثر في مستوى الطموح تتمثل في:

العوامل الذاتية: وتتمثل في:

أ- الثواب والعقاب: فالثواب هو الأثر الذي يتبع الأداء والاستجابات ويؤدي إلى الشعور بالرضا أو الارتياح، وتتمثل حالة الرضا والارتياح في سعي المتعلم للحصول على هذا المثير أو الاحتفاظ به. (كراجة، 1997، 297).

ب- خبرات النجاح والفشل: فالنجاح يؤدي عادة إلى رفع مستوى الطموح، بينما الفشل يؤدي إلى خفض ذلك المستوى، كما أن احتمالات ارتفاع مستوى الطموح تزداد تبعاً لزيادة حجم النجاح واحتمالات انخفاضه تزداد تبعاً لزيادة حجم الفشل (أحمد، 1999، 191).

1- العوامل الأسرية: وتتمثل في:

أ- التربية الأسرية: تعتبر الأسرة الخلية الأولى التي عرفها المجتمع الإنساني والتي مرت بعدة مراحل وأشكال، ولقد عرفت الأسرة على أنها جماعة أولية تقوم العلاقات بين أفرادها على أساس الوجه للوجه. (سليمان، 1997، 528).

ب- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: يؤثر المجتمع الاقتصادي والاجتماعي على مستويات وأنماط الطموح.

مستويات الطموح:

يميز الصالحي (2012) بين ثلاثة مستويات للطموح هي:

1- الطموح الذي يعادل الإمكانيات: فيأتي هذا المستوى من الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم، التي يقدر بها الفرد إمكانياته واستعداداته، ويقف على حقيقة مستواه وقدراته، ثم يطمح مع ما يتناسب ويعادل قيمة هذه الإمكانيات، يعني أن بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد، ويطلق عليه الطموح الواقعي.

2. التمكن البيئي: تعني أن الشخص يستخدم الفرص بشكل فعال ولديه حس في إتقان إدارة العوامل البيئية والأنشطة وإدارة الشؤون اليومية وخلق المواقف الصالح للاحتياجات الشخصية.

3. النمو الشخصي: ويعني أن الشخص مستمر في التطور ويرحب بالتجارب الجديدة ويدرك التحسن في السلوك والنفس مع مرور الوقت.

4. العلاقات الإيجابية مع الآخرين: تعكس علاقات ذات معنى مع الآخرين تتضمن المحبة والتعاطف والاحتواء.

5. الحياة الهادفة: تعكس قناعة الشخص بأن الحياة تحمل معنى وذات قيمة.

6. التقبل الذاتي: وهو موقف الشخص الإيجابي تجاه نفسه (Ryff & Keyes, 1995 : 2-1).

نموذج (سين Sen):

يتضمن هذا النموذج:

1- نموذج القدرة: ويعتمد على المفاهيم التالية: الاختيار والمنفعة والقدرة؛ حيث إن القدرة هي مصطلح استعمل لتمثيل مجموعة الأشياء التي يستطيع الفرد القيام بها، أي مختلف الوظائف والقادر على القيام بها، وتكمن مقارنة القدرات بالنسبة إلى الهناء بتقييم الفرد لقدرته على تحقيق الوظائف الأساسية، وهناك اختلاف فيما يمثله الهناء بالنسبة إلى كل فرد فمثلاً الأفراد الذين يعيشون في الفقر تتركز الوظائف التي يسعون إلى تحقيقها في الصحة والغذاء والمأوى.

2- نموذج الهناء والرعاية والمستوى المعيشي: إن الهناء المحقق في هذه المقاربة هو تقييم من طرف الفرد لما حققه وما يسعى إلى تحقيقه بشكل عام، ويرى (سين Sen) أن الهناء يمكن أن يتعلق بأمور متعددة فمثلاً فعل الخير يمكن أن يعتبر وظيفة تسهم في تحقيق الهناء (Obrien, 2008, 48).

ثالثاً: مستوى الطموح: Level of Aspiration

مستوى الطموح هو تلك الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتسم بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى المحيطة به (أباطة، 2004 : 7).

ويعرف (بوراس، 2017) الطموح نفسياً بأنه سمة من السمات الشخصية تظهر في مقدار التفاوت بين ما يحققه الفرد من أداء في نطاق عمل معين من حيث السرعة والكفاءة وبين ما يتوقعه الفرد أن يتحقق، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

المطلوب من الطموح للوصول إلى الهدف المرسوم مسبقاً وإنجازه على أكمل وجه (الغمري، 2016).

تعقيب على الإطار النظري:

تناول الباحثان في هذا الجزء متغيرات البحث المتمثلة في رأس المال النفسي من حيث تعريفه وأبعاده والهناء الذاتي من حيث تعريفه ومكوناته المتمثلة في الرضا عن الحياة والسعادة ومستوى الطموح من حيث تعريفه والعوامل المؤثرة فيه ونظرياته.

دراسات سابقة

دراسات تناولت رأس المال النفسي وعلاقته بالهناء الذاتي:

دراسة آفي وآخرين Avey al et (2010) التي هدفت معرفة تأثير رأس المال النفسي والهناء الذاتي على الموظفين، وتكونت عينة الدراسة من (280) موظفًا، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي.

دراسة حسنين وآخرين Hasnain al et (2014) التي هدفت التأكد من مساهمة كل من التفاؤل، والأمل، والسعادة في الهناء الذاتي لدى عينة مكونة من (100) طالب من طلبة الدراسات العليا، وأظهرت نتائج الدراسة أن التفاؤل والأمل والسعادة فسرت 44% من التباين في الهناء الذاتي.

دراسة داتو وفلدرز Datu, J. & Valdez, J. (2019) التي هدفت الكشف عن علاقة رأس المال النفسي بمستويات الرضا عن الحياة والانتماء المدرسي، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الهناء النفسي ورأس المال النفسي.

دراسة الحملاوي (2019) التي هدفت بحث العلاقة السببية بين أبعاد رأس المال النفسي (فاعلية الذات، التفاؤل، الأمل، والصمود النفسي) كمتغيرات مستقلة، و(أساليب المواجهة الإيجابية والسلبية للضغوط كمتغيرات وسيطة، والرفاه النفسي كمتغير تابع لدى المعلمين، وبلغت عينة الدراسة (286) معلمًا، واستخدمت الباحثة مقياس رأس المال النفسي، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط، ومقياس الرفاه النفسي، وأسفرت نتائج الدراسة عن مطابقة النموذج المقترح مع وجود تأثير مباشر من فاعلية الذات على أبعاد الرفاه النفسي.

دراسة حسين (2019) التي هدفت تحديد مقدار واتجاه العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس رأس المال النفسي ودرجاتهم على مقياس راحة البال، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (207) من طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بواقع (110) من كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة

2- الطموح الذي يقل عن الإمكانيات: يملك الفرد في هذا المستوى إمكانيات عالية وكبيرة، ÷ لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها ويتناسب معها، يعني أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته، ويطلق عليه الطموح بالطموح غير السوي .

3- الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات: هو عكس مستوى الطموح الذي يقل عن الإمكانيات، فمستوى الطموح لدى الفرد أعلى من إمكانياته، يعني أن هناك تناقضًا بين الطموح والإمكانيات، فيعبر بالطموح غير الواقعي.

أهم النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

تناول مستوى الطموح عدة نظريات منها :

❖ نظرية كيرت ليفين (Keart levin)

يرى ليفين (Levin) أن هناك عدة عوامل من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم في المدرسة، أجزها في مستوى الطموح، فشعور الفرد بالرضا والاعتداد بالذات يجعله يسعى إلى مزيد من هذا الشعور، ويجعله يطمح في تحقيق أهداف أبعد، ويختلف مستوى الطموح أهدافًا جديدة للفرد، وتترتب أهدافه الفرد مع بعضها البعض، فكلما حقق منها شيئًا طمح في تحقيق الآخر، وتكون في الغالب صعبة وبعيدة المنال، فتسمى بالحالة العقلية بمستوى الطموح. (أبو عودة، 2014). يرى ليفين (Levin) أن هناك عدة قوى وعوامل تعد دافعة وتؤثر في مستوى الطموح، منها:

- **عامل النضج:** فلما كان الفرد أكثر نضجًا أصبح من السهل عليه تحقيق أهداف وكان أكثر قدرة على التفكير في الغايات والوسائل على السواء.
- **القدرة العقلية:** فلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة.
- **النجاح الفشل:** يرفع النجاح من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا، أما في حالة الفشل فيؤدي إلى الإحباط، وكثيرًا ما يكون معرقلًا للتقدم في العمل.
- **نظرة الفرد إلى المستقبل:** تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في المستقبل. (المشيخي، 2009)

وحسب هذه النظرية، فإن هدف الفرد أو طموحه يشكل الدافع الرئيس للقيام بالعمل، فمستوى الطموح هو مستوى الإنجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل إليه في مهمة عادية، مع معرفته بمستوى إنجازه السابق، فلا بد أن موجود دوافع تسهم بالارتقاء للمستوى

دراسة معشي (2016) هدفت التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من السعادة والأمل لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان. وتكونت عينة الدراسة من (136) طالبًا وطالبة من كلية التربية والآداب والعلوم الإنسانية، وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات العوامل الخمسة للشخصية والسعادة النفسية لدى طلاب الدراسات العليا، وتوصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من الأمل.

دراسة مجاهد (2018) هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية الذات (كمكون من مكونات رأس المال النفسي) وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح، لدى عينة من طلاب مدارس التعليم المهني بمحافظة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (193) طالبًا وطالبة من طلاب مدارس التعليم المهني، وطبقت الباحثة في الدراسة مقياس فاعلية الذات، واستبانة مستوى الطموح من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين فاعلية الذات وبين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لطلاب المدارس المهنية في محافظة الخليل.

دراسات تناولت الهناء الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح:

دراسة عبيد (2016) التي هدفت تنمية مستوى الطموح لدى طالبات الجامعة لتحسين الشعور بالسعادة النفسية في جامعة طرابلس. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطالبات في السنة الدراسية الأولى والثانية من تخصص معلم الصف، واستخدمت الباحثة مقياس السعادة النفسية والطموح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطموح والسعادة النفسية أقل من المتوسط لدى الطالبات، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة النفسية والطموح، وأظهرت الدراسة فعالية البرنامج الإرشادي مع المجموعة التجريبية.

دراسة الخطيب (2017) التي هدفت التعرف على مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والإيثار لدى طلاب جامعة مؤتة. وتكونت عينة الدراسة من (755) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة مؤتة، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير مستوى الهناء الذاتي ومستوى الطموح والإيثار لدى طلاب جامعة مؤتة.

دراسة الزين (2020) التي هدفت التعرف على السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم. وتكونت عينة الدراسة من (446) طالبًا وطالبة متوقع

القاهرة، واعتمدت على الأدوات الآتية: مقياس رأس المال النفسي، ومقياس رأس راحة البال إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي وراحة البال، وأمكن التنبؤ بأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس راحة البال بمعلومية الدرجة على مقياس رأس المال النفسي.

دراسة محمود (2020) التي هدفت التعرف على الدور الوسيط لكل من رأس المال النفسي والامتنان كمتغيرين وسيطين في العلاقة بين جودة حياة العمل المدركة والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة بالمرحلة الإعدادية، وتم استخدام أربعة مقاييس هي رأس المال النفسي والامتنان وجودة حياة العمل المدركة والهناء الذاتي، من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة بين كل من رأس المال النفسي والامتنان وجودة حياة العمل والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية، يوجد تأثير مباشر لرأس المال النفسي كمتغير مستقل على الهناء الذاتي كمتغير تابع، يمكن نمذجة العلاقة بين جودة حياة العمل المدركة كمتغير مستقل على الهناء الذاتي كمتغير تابع من خلال رأس المال النفسي والامتنان كمتغيرين وسيطين لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية.

دراسة إبراهيم وآخرين (2021) التي هدفت التعرف على العلاقة بين فعالية الذات (كمكون من رأس المال النفسي)، والرضا عن الحياة (كمكون من الهناء الذاتي) لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي بمدينة المنيا. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب منهم (50) ذكراً، (50) أنثى. واستخدمت الدراسة مقياس فعالية الذات (عادل العدل، 2001)، مقياس الرضا عن الحياة (مجدى الدسوقي، 1998). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات والرضا عن الحياة.

دراسات تناولت رأس المال النفسي وعلاقته بمستوى الطموح:

دراسة عابد (2015) التي هدفت الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات (كمكون من مكونات رأس المال النفسي) ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في مديرية شرق غزة، وتكونت عينة الدراسة من (220) مفحوصًا من طلبة الثانوية العامة، واستخدمت الباحثة عدة أدوات وهي: مقياس قلق المستقبل، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة. كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات ومستوى الطموح.

اعتماد الدراسة الحالية على بناء نماذج لدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة بينما تناولتها الدراسات السابقة منفصلين كلاً على حدا.

أوجه الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة:

كان لهذه المجموعة من البحوث والدراسات السابقة أثرها في توضيح الرؤية أمام الباحثين في جميع المراحل، وإجراءات البحث الحالية، وتمثلت أوجه استفادة الباحثين من الدراسات السابقة في مجموعة من الأمور:

- توجيه الباحثين إلى بعض المراجع ذات العلاقة والصلة بالبحث الحالي.

- أفادت الدراسة الحالية من معظم البحوث والدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة.

- كما أفاد بعضها في بناء أدوات البحث المتمثلة في مقياس رأس المال النفسي ومقياس الهناء الذاتي ومقياس مستوى الطموح .

- اختيار عينة الدراسة من الطلاب.

- الإفادة من طرق المعالجة الإحصائية بما يتلاءم مع موضوع الدراسة ومكوناتها.

- تفسير نتائج الدراسة الحالية بالرجوع إلى نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة.

فروض البحث:

الفرض الأول: توجد مطابقة جيدة بين نموذج تحليل المسار المقترح وبين النموذج المستخرج للعلاقات بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الفرض الثاني: توجد تأثيرات مباشرة لرأس المال النفسي في الهناء الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الفرض الثالث: توجد تأثيرات مباشرة لرأس المال النفسي في مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الفرض الرابع: توجد تأثيرات مباشرة بين الهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الفرض الخامس: توجد تأثيرات غير مباشرة لرأس المال النفسي في مستوى الطموح بوساطة الهناء الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

تخرجهم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقام الباحث باستخدام مقياس أكسفورد للسعادة النفسية وتطوير مقياس مستوى الطموح، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطموح والسعادة النفسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1- من حيث الموضوعات:

وجد الباحثان ندرة في الدراسات العربية التي تناولت دراسة رأس المال النفسي وعلاقته بالهناء الذاتي ومستوى الطموح، وإن كانت هناك بعض الدراسات التي تناولت مكونات هذه المتغيرات مع بعضها البعض مثل دراسة عبيد (2016) ودراسة عابد (2015) ودراسة مجاهد (2018) ودراسة معشي (2016)

3- من حيث العينة:

فقد استخدم الباحثون في دراساتهم السابقة أنواعاً متباينة من العينات، من حيث الحجم هناك من استخدم عينات صغيرة وهناك من استخدم عينات كبيرة مثل دراسة الخطيب (2017) ودراسة آفي وآخرين (2010) Avey al et .

4- من حيث الأدوات:

استخدم الباحثون في الدراسات السابقة أدوات متنوعة، فهناك من استخدم مقاييس معدة مسبقاً ومنهم من استخدم أدوات من إعداد الباحثين.

5- من حيث النتائج:

توصلت معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها إلى وجود علاقة بين مكونات رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح مثل دراسة عبيد (2016) ودراسة عابد (2015) ودراسة مجاهد (2018) ودراسة معشي (2016)

جوانب الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات والبحوث السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأوجه وهي:

- إمكانية دراسة العلاقة بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح.

- اختيار عينة الدراسة من الطلاب.

- اتفقت جميع الدراسات السابقة على المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.

جوانب الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات والبحوث السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

وبعد الاطلاع على المقاييس سألنا الذكر، تم التوصل إلى أربعة أبعاد لرأس المال النفسي؛ حيث تم صياغة عدد من العبارات التي ترتبط بأبعاد رأس المال النفسي، وكان عدد العبارات (40) عبارة، مقسمة على أربعة أبعاد (الكفاءة الذاتية - التفاؤل - الأمل - الصمود) وتكون كل منهما من (10) عبارات، أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (دائماً- أحياناً- نادراً) بحيث يختار المستجيب إحدى البدائل الثلاثة وتعطى درجة (1-2-3)، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل بعد من أبعاد مقياس رأس المال النفسي (10) والكبرى (30)، والدرجة الصغرى للمقياس ككل (40) والكبرى (120).

2- الكفاءة السيكومترية لرأس المال النفسي :

صدق المقياس : استخدم الباحثان في حساب صدق المقياس الطرق الآتية:

أ. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على خمسة محكمين المتخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بأبعاد مقياس رأس المال النفسي، وذلك تمهيداً لتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية.

ب. الاتساق الداخلي:

للتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

بناء على طبيعة البحث والهدف منه تم الاعتماد على منهجية النمذجة بتحليل المسار في إطار المنهج الوصفي الذي يصف المتغيرات المدروسة وصفاً كمياً.

عينة البحث:

تضمنت عينة البحث على العينتين التاليتين:

أولاً: عينة البحث الاستطلاعية: الهدف منها التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، وتضمنت (200) طالب من طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: العينة الأساسية: اشتملت هذه المجموعة على (200) طالب من طلاب المرحلة الثانوية للتحقق من صحة فروض الدراسة من مدرسة المنفلوطي الثانوية للبنين ومدرسة عبد الكريم العلكوك؛ حيث اختارهم بطريقة عشوائية، تتراوح أعمارهم بتوسط عمر (17.5) سنة وانحراف معياري (1.33).

أدوات البحث:

استخدم الباحثان الأدوات التالية:

1- مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحثين).

تم إعداد مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الرجوع لتعريفات رأس المال النفسي من وجهات نظر علماء النفس المختلفة التي أتيح للباحثين الاطلاع على آرائهم، والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت رأس المال النفسي مثل: مقياس رأس المال النفسي إعداد (Luthans & Youssef , 2007) و ترجمة منال منصور علي الحملاوي (2019) و مقياس رأس المال النفسي إعداد جيهان عثمان محمود(2020)

جدول (1)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس رأس المال النفسي والدرجة الكلية لنفس البعد (ن=200)

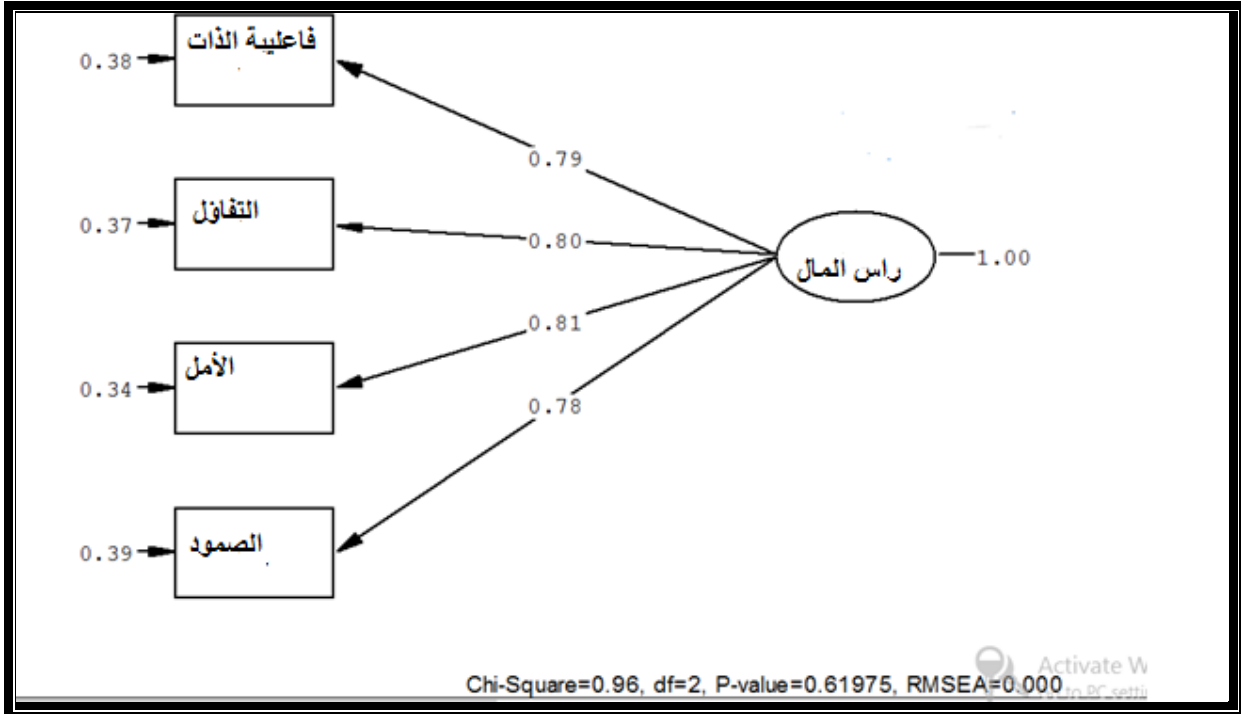
الكفاءة الذاتية		التفاؤل		الأمل		الصمود	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	** .440	11	** .451	21	** .598	31	** .449
2	** .399	12	** .541	22	** .477	32	** .666
3	** .512	13	** .541	23	** .548	33	** .511
4	** .541	14	** .451	24	** .641	34	** .414
5	** .761	15	** .452	25	** .362	35	** .677
6	** .322	16	** .541	26	** .465	36	** .466
7	** .541	17	** .446	27	** .630	37	** .712
8	** .345	18	** .761	28	** .845	38	** .566
9	** .651	19	** .671	29	** .555	39	** .776
10	** .431	20	** .456	30	** .734	40	** .555

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي من خلال برنامج LISREL 9.1 في التأكد من صدق مقياس رأس المال النفسي، حيث تم افتراض متغير كامن واحد (رأس المال النفسي) تتشعب عليه جميع أبعاد رأس المال النفسي وباستخدام طريق أقصى احتمال والشكل التالي يوضح ذلك:

** (.164) دالة عند مستوي (0.01)

يلاحظ من جدول (1) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائيًا مع درجة كل بعد تنتمي إليه.

د. صدق التحليل العاملي التوكيدي:



شكل (2)

مسار تخطيطي للنموذج العاملي لمقياس رأس المال النفسي

يقم العامل بتفسيرها، ويدل الواحد الصحيح الموضوع بجوار السهم المتجه للمتغير الكامن (رأس المال النفسي) من جهة اليمين على معامل ارتباط المتغيرات المستقلة في النموذج، وهو هنا عامل كامن واحد لذلك معامل الارتباط يساوي واحدًا، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

يوضح الشكل السابق النموذج العاملي محتويًا على البارامترات المقدرة بوحداتها المعيارية، وتدل الأسهم الوحيدة التي تتجه من الشكل البيضي أو الدائري (المتغير الكامن) إلى المستطيلات المؤشرات المقاسة (المتغيرات المشاهدة) على التشعبات بوحدات معيارية، وتدل الأسهم الصغيرة الموجودة يسار المؤشرات المقاسة (المستطيلات) على تباين أخطاء القياس أو بواقى التباين التي لم

جدول (12)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رأس المال النفسي

المتغير المشاهد	التشعب بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشعب	قيمة "ت"	معامل الثبات
الكفاءة الذاتية	0.79	0.062	** 12.68	.61

التفاؤل	.79	0.061	**12.85	.62
الأمل	.81	0.061	**13.28	.63
الصمود	.78	0.062	**12.57	.66

ومؤشر حسن المطابقة AGFI 98. ومؤشر الجذر التربيعي لمتوسط المربعات RMSEA صفر ، ومؤشر المطابقة النسبي RFI 99. ومؤشر حسن المطابقة المعياري NFE 99. ومؤشر المطابقة المتزايد IFI 1.00 وجميعها مؤشرات جاءت في المدى المثالي لها، وأن المقياس الحالي يقيس متغيراً كاملاً واحداً فقد تطابق هذا الافتراض مع المتغيرات المقاسة تطابقاً تاماً.

ثبات مقياس رأس المال النفسي:

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach , alpha والتجزئة النصفية وجتمان، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (200) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول (2)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
1	الكفاءة الذاتية	.88	.87	.89
2	التفاؤل	.84	.83	.87
3	الأمل	.85	.80	.85
4	الصمود	.84	.79	.83
	الدرجة الكلية	.89	.94	.91

مقياس الرفاهية النفسية إعداد ناهد محمد وراود (2020) ومقياس الرفاهية النفسية الشباب الجامعي إعداد سميرة محمد شند وآخرين (2013) ومقياس الهناء الذاتي إعداد أمل سليم ثابت (2016) وبعد الاطلاع على المقاييس سألغة الذكر، تم التوصل إلى بعدين للهناء الذاتي؛ حيث تم صياغة عدد من العبارات التي ترتبط بالهناء الذاتي، وكان عدد العبارات (20) عبارة، مقسمة على بعدين (الرضا عن الحياة - السعادة)، ويتكون كل منهما من (10) عبارات، أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (دائماً - أحياناً - نادراً) بحيث يختار المستجيب إحدى البدائل الثلاثة، وتعطى درجة (1-2-3)، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل بعد من أبعاد الهناء الذاتي (10)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق الأربعة (التشبعات) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وأن المتغير المشاهد الأمل هو أفضل صدق للمتغير الكامن رأس المال النفسي، حيث معامل تشبعه بالعامل الكامن يساوي (0.81)، كما يلاحظ أن متغير الصمود هو أكثر مؤشرات رأس المال النفسي ثباتاً، حيث بلغ (0.66)، ثم يليه متغير الأمل، ثم الرضا عن الحياة ، ثم التفاؤل ، ثم الكفاءة الذاتية.

وبذلك يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رأس المال النفسي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لمقياس رأس المال النفسي، وينظم حوله الأبعاد الأربعة، وجاءت مؤشرات جودة مطابقة النموذج المفترض للمقياس في المدى المثالي لها؛ حيث بلغت قيمة مربع كاي 96. وهي غير دالة ونسبة كا 48. وهي أقل من 4، مؤشر حسن المطابقة المقارن GFI 99.

يوضح جدول (2) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، ويتضح أنهما معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

2. مقياس الهناء الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية

(إعداد الباحثين)

تم إعداد مقياس الهناء الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الرجوع لتعريفات الهناء الذاتي من وجهات نظر علماء النفس المختلفة، التي أتيح للباحثين الاطلاع على آرائهم، والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الهناء الذاتي مثل:

مقياس الهناء الذاتي، وذلك تمهيداً لتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية.

ب. الاتساق الداخلي:

لتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

والكبرى (30)، والدرجة الصغرى للمقياس ككل (20) والكبرى (60).

الكفاءة السيكومترية لمقياس الهناء الذاتي :

صدق المقياس : استخدم الباحثان في حساب صدق المقياس الطرق الآتية:

أ. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على خمسة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بأبعاد

جدول (3)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الهناء الذاتي والدرجة الكلية لنفس البعد (ن = 200)

السعادة		الرضا عن الحياة	
الارتباط	م	الارتباط	م
** .694	11	** .777	1
** .880	12	** .642.	2
** .440	13	** .651	3
** .588	14	** .455	4
** .663	15	** .733	5
** .662	16	** .851	6
** .346	17	** .599	7
** .475	18	** .477	8
** .890	19	** .617	9
** .485	20	** .507	10

** (.164) دالة عند مستوي (0.01).

بها ثلاثة بنود على الأقل، بحيث لا يقل تشبع البند بالعمل عن (0.3)، وقد تم إجراء التحليل العاملي لعدد (20) عبارة يمثلون عبارات المقياس، وقد بلغت عينة التحليل (200) فرد، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود عاملين جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (83.722%) من التباين الكلي، والجدول التالي يوضح مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين.

يلاحظ من جدول (3) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع درجة كل بعد تنتمي إليه.

ج. صدق التحليل العاملي الاستكشافي:

استخدم الباحثان التحليل العاملي بوصفه أسلوباً إحصائياً يهدف إلى رد الكثير من المتغيرات إلى عدد محدد من العوامل، واستخدم الباحث هذا الأسلوب وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتلينج Hotelling وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax وفقاً لمحك كاييزر Kaiser Normalization حيث يقبل العوامل التي تشبع

جدول (4)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

العوامل	الأول	الثاني	قيم الشبوع
العبارات			

0.784		0.937	1
0.843		0.932	2
0.734		0.927	3
0.839		0.92	4
0.931		0.878	5
0.84		0.878	6
0.839		0.866	7
0.911		0.859	8
0.92		0.836	9
0.793		0.831	10
0.911	0.926		11
0.693	0.887		12
0.785	0.881		13
0.909	0.868		14
0.802	0.861		15
0.79	0.854		16
0.893	0.816		17
0.828	0.816		18
0.933	0.796		19
0.766	0.782		20
-	3.707	13.38	الجذر الكامن
-	18.534	65.188	نسبة التباين
-	83.722	65.88	نسبة التباين التراكمية

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ alpha , Cronback والتجزئة النصفية وجتمان، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (200) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

يتضح من جدول (4) أن التحليل العاملي أسفر عن عاملين تشبع كل منها على عشر عبارات، وبذلك يصبح عدد العبارات (20) عبارة متشعبة على عاملين تفسر (83.722%) من التباين الكلي.

ثبات مقياس الهناء الذاتي:

جدول (5)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
1	الرضا عن الحياة	.79	.80	.82
2	السعادة	.82	.85	.83
	الدرجة الكلية	.87	.92	.90

أحياناً- نادراً) بحيث يختار المستجيب إحدى البدائل الثلاثة وتعطى درجة (1-2-3)، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل بعد من أبعاد مقياس مستوى الطموح (10) والكبرى (30)، والدرجة الصغرى للمقياس ككل (50) والكبرى (150).

2- الكفاءة السيكومترية مستوى الطموح :

صدق المقياس : استخدم الباحثان في حساب صدق المقياس الطرق الآتية:
أ. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على خمسة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بأبعاد مستوى الطموح، وذلك تمهيداً لتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية.

ب. الاتساق الداخلي:

لتتعرف على الاتساق الداخلي قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (6)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية لنفس البعد (ن = 200)

تحقيق الأهداف		تحمل المسؤولية		النظرة الإيجابية		المثابرة		الثقة بالنفس	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	** .555	11	** .323	21	** .446	31	** .812	41	** .667
2	** .765	12	** .414	22	** .512	32	** .871	42	** .567
3	** .457	13	** .541	23	** .712	33	** .871	43	** .456
4	** .531	14	** .632	24	** .312	34	** .651	44	** .678
5	** .542	15	** .512	25	** .561	35	** .571	45	** .456
6	** .821	16	** .721	26	** .761	36	** .431	46	** .782
7	** .666	17	** .657	27	** .431	37	** .431	47	** .354
8	** .751	18	** .561	28	** .377	38	** .333	48	** .567
9	** .541	19	** .651	29	** .611	39	** .512	49	** .456
10	** .561	20	** .451	30	** .445	40	** .635	50	** .678

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي من خلال برنامج LISREL 9.1 في التأكد من صدق مقياس مستوى الطموح، حيث تم افتراض متغير كامن واحد (مستوى الطموح) تنتسب عليه جميع أبعاد مستوى الطموح وباستخدام طريق أقصى احتمال والشكل التالي يوضح ذلك :

يوضح جدول (5) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجمتان، حيث يتضح منهما أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

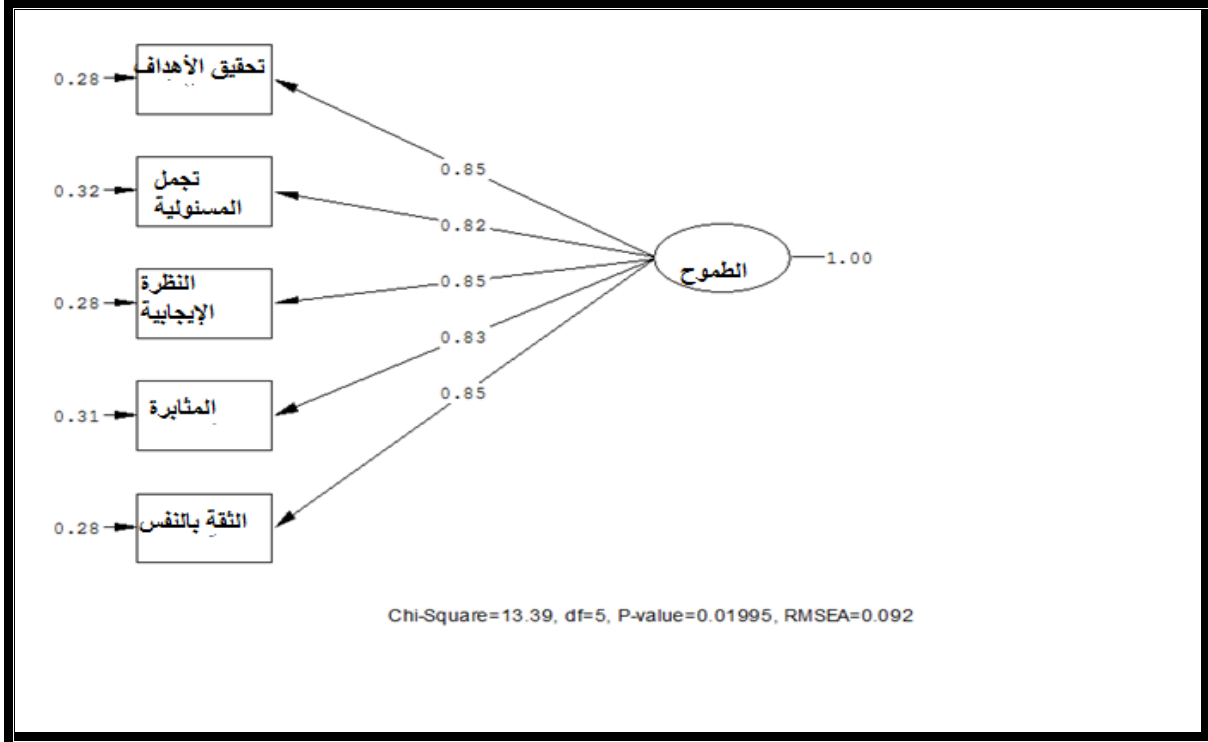
1- مقياس مستوى الطموح لطلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحثين).

تم إعداد مقياس مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الرجوع لتعريفات مستوى الطموح من وجهات نظر علماء النفس المختلفة، التي أتيح للباحثين الاطلاع على آرائهم، والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت مستوى الطموح مثل: مقياس مستوى الطموح إعداد وفاء عبد اللطيف ميرة (2012) ومقياس رأس المال النفسي إعداد أمال أحمد فتحي الدسوقي (2015) وبعد الاطلاع على المقاييس سالفة الذكر، تم التوصل إلى خمسة أبعاد لمستوى الطموح؛ حيث تم صياغة عدد من العبارات التي ترتبط بأبعاد مستوى الطموح، وكان عدد العبارات (50) عبارة، مقسمة على خمسة أبعاد (تحقيق الأهداف- تحمل المسؤولية - النظرة الإيجابية للمستقبل - المثابرة - الثقة بالنفس)، ويتكون كل منهما من (10) عبارات، أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (دائماً-

** (.164) دالة عند مستوى (0.01)

يلاحظ من جدول (6) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع درجة كل بعد تنتمي إليه.

ج. صدق التحليل العاملي التوكيدي:



شكل (3)

مسار تخطيطي للنموذج العملي لمقياس مستوى الطموح

يقم العامل بتفسيرها، ويدل الواحد الصحيح الموضوع بجوار السهم المتجه للمتغير الكامن (مستوى الطموح) من جهة اليمين على معامل ارتباط المتغيرات المستقلة في النموذج، وهو هنا عامل كامن واحد لذلك معامل الارتباط يساوي واحداً، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

يوضح الشكل السابق النموذج العملي محتويًا على البارامترات المقدره بوحدها المعيارية، وتدل الأسهم الوحيدة التي تتجه من الشكل البيضي أو الدائري (المتغير الكامن) إلى المستطيلات المؤشرات المقاسة (المتغيرات المشاهدة) على التشعبات بوحدها معيارية، وتدل الأسهم الصغيرة الموجودة يسار المؤشرات المقاسة (المستطيلات) على تباين أخطاء القياس أو بواقي التباين التي لم

جدول (7)

ملخص نتائج التحليل العملي التوكيدي لمقياس مستوى الطموح

معامل الثبات	قيمة "ت"	الخطأ المعياري لتقدير التشعب	التشعب بالعامل الكامن الواحد	المتغير المشاهد
.72	** 14.57	0.058	0.85	تحقيق الأهداف
.68	** 13.99	0.059	.82	تحمل المسؤولية
.72	** 14.09	0.058	.85	النظرة الإيجابية للمستقبل
.69	** 14.06	0.059	.83	المثابرة
.72	** 14.61	0.058	.84	الثقة بالنفس

ومؤشر حسن المطابقة AGFI 93. ومؤشر الجذر التربيعي لمتوسط المربعات RMSEA صفر، ومؤشر المطابقة النسبي RFI 97. ومؤشر حسن المطابقة المعياري NFE 98. ومؤشر المطابقة المتزايد IFI 99. وجميعها مؤشرات جاءت في المدى المثالي لها، وأن المقياس الحالي يقيس متغيراً كاملاً واحداً فقد تطابق هذا الافتراض مع المتغيرات المقاسة تطابقاً تاماً.

ثبات مقياس مستوى الطموح:

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronback , alpha ، والتجزئة النصفية وجتمان، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (200) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول (8)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
1	تحقيق الأهداف	.78	.77	.79
2	تحمل المسؤولية	.75	.76	.79
3	النظرة الإيجابية للمستقبل	.75	.79	.80
4	المثابرة	.80	.79	.81
5	الثقة بالنفس	.77	.80	.79
	الدرجة الكلية	.83	.84	.86

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق الخمسة (التشبعات) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وأن المتغيرين المشاهدين الخاص بتحقيق الأهداف والنظرة الإيجابية للمستقبل هو أفضل صدق للمتغير الكامن مستوى الطموح، حيث بلغ معامل تشبعهما بالعامل الكامن يساوي (0.85)، كما يلاحظ أن متغير تحقيق الأهداف والنظرة الإيجابية للمستقبل والثقة بالنفس هم أكثر مؤشرات مستوى الطموح ثباتاً، حيث بلغ (0.72)، ثم يليهما متغير المثابرة، ثم تحمل المسؤولية.

وبذلك يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمستوى الطموح قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لمقياس مستوى الطموح، وينظم حوله الأبعاد الخمسة، وجاءت مؤشرات جودة مطابقة النموذج المفترض للمقياس في المدى المثالي لها، حيث بلغت قيمة مربع كاي 13,39 وهي غير دالة ونسبة كاي 2.68 وهي أقل من 4، مؤشر حسن المطابقة المقارن GFI 97.

النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من هذا الفرض تم التأكد من كافة الافتراضات والشروط الواجب توافرها لتحليل المسار قبل إجراء التحليل، ومن أهمها إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، حيث كانت العلاقة قوية بينهما كما يبينها جدول (9) التالي:

جدول (9)

يوضح جدول (8) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان، حيث يتضح منهما أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج البحث:

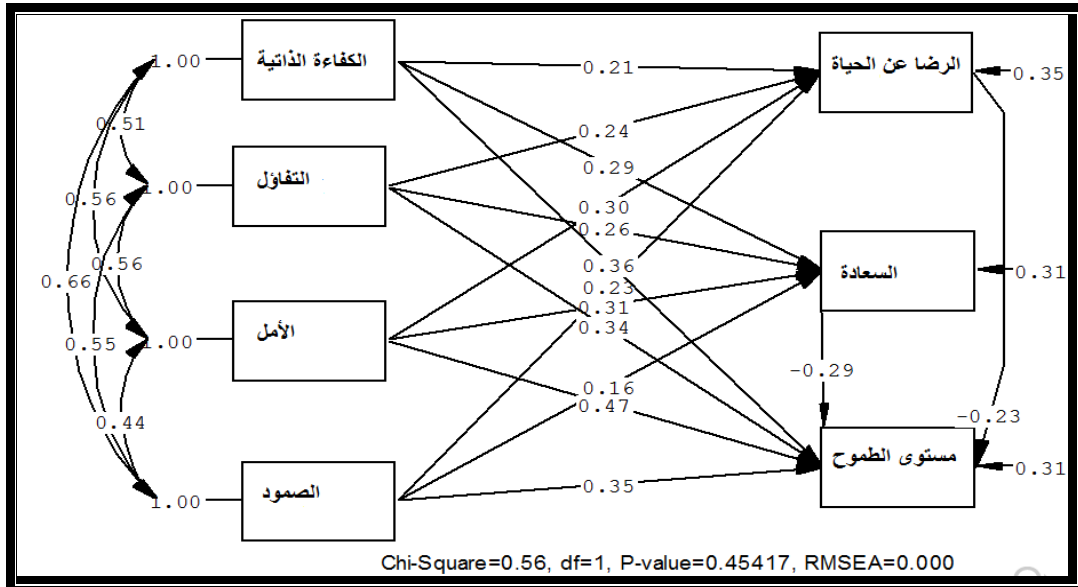
الفرض الأول: توجد مطابقة جيدة بين نموذج تحليل المسار المقترح وبين النموذج المستخرج للعلاقات بين رأس المال

مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المتضمنة في النموذج المقترح

المتغيرات	رأس المال النفسي	الهناء الذاتي	مستوى الطموح
رأس المال النفسي	1		
الهناء الذاتي	.772	1	
مستوى الطموح	.821	.741	1

السعادة) متغير مستقل ووسيط، وأن متغير مستوى الطموح متغير تابع مشاهد، وكشفت نتائج الدراسة عن تحقق هذا الفرض وبيين شكل (4) أفضل نموذج تم استخراجه وحقق أحسن مطابقة مع النموذج المقترح:

وتم التحقق من النموذج المقترح باستخدام نموذج تحليل المسار على عينة الدراسة الأساسية، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية LISREI 9.1 ، حيث افترض الباحثان أن رأس المال النفسي متغير مستقل مشاهد وأبعاده (الكفاءة الذاتية - التفاؤل - الأمل - الصمود) ومتغير الهناء الذاتي وأبعاده (الرضا عن الحياة -



شكل (4)

لمؤشرات التعديل، وتتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات ومعاملات الانحدار المعيارية، واللامعيارية، والخطأ المعياري والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالاتها بناء على النموذج المقترح، حيث جاءت جميع مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي لها كما في جدول (10)

نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار المستخرج: استخدم الباحثان عدة مؤشرات، وذلك لتقييم حسن مطابقة النموذج الحالي مع النموذج المقترح، والتي كشفت عن وجود مطابقة وفقاً

جدول (10)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار بين رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح

المؤشر	الترجمة العربية له	المدى المثالي	قيمة المؤشر	المؤشر	الترجمة العربية له	المدى المثالي	قيمة المؤشر
كا2	مربع كاي	أن تكون غير دالة	.58	RFI	مؤشر المطابقة النسبي	(صفر) إلى (1)	.99
نسبة كا2		أقل من 2	.58=1/.58	IFI	مؤشر الملاءمة التزاويدي	(صفر) إلى (1)	1
GFI	مؤشر حسن المطابقة	(صفر) إلى (1)	.99	PNFI	مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي	(صفر) إلى (1)	.05

AGFI	مؤشر حسن المطابقة المصحح	(صفر) إلى (1)	.98	PGFI	مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي	(صفر) إلى (1)	.06
ECVI	مؤشر الصدق التقاطي المتوقع	النموذج الحالي أقل أو يساوي النموذج المشبع	=.27، النموذج المشبع=.27	RMSEA	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	(صفر) إلى (1, 0)	0.000
NFI	مؤشر المطابقة المعياري	(صفر) إلى (1)	.99	RMSR	جذر متوسط مربع البواقي	(صفر) إلى (1, 0)	0.05
CFI	مؤشر المطابقة المقارن	(صفر) إلى (1)	1				

والتوافق معها، مما يسهم في ارتفاع مستوى الطموح لديهم، ويرى ليفين (Levin) أن هناك عدة عوامل من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم في المدرسة، أوجزها في مستوى الطموح، فشعور الفرد بالرضا والاعتداد بالذات يجعله يسعى إلى مزيد من هذا الشعور، ويجعله يطمح في تحقيق أهداف أبعد، ويختلق مستوى الطموح أهدافاً جديدة للفرد، وتترتب أهداف الفرد مع بعضها البعض، فكلما حقق منها شيئاً طمح في تحقيق الآخر (أبو عودة، 2014)

الفرض الثاني: توجد تأثيرات مباشرة لرأس المال النفسي في الهناء الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار ببرنامج (Lisrel 9.1) لحساب التأثيرات المباشرة ومعامل الانحدار المعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالاتها بين متغيرات النموذج والتي يلخصها جدول(11)

يتضح من الجدول السابق أن جميع مؤشرات حسن المطابقة جاءت في المدى المثالي لها مما يدل على التحقق من صحة النموذج تحليل المسار المقترح وبين النموذج المستخرج، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من آفي وآخرين (Avey al et 2010) ودراسة حسنين وآخرين (Hasnain al et 2014) دراسة داتو وفلدر (Datu, J. & Valdez, J 2019) ودراسة حسنين (2019) ودراسة حسنين (2019) ودراسة إبراهيم وآخرين (2021) ودراسة عابد (2015) ودراسة معشي (2016) ودراسة مجاهد (2018) ودراسة حسان (2005) ودراسة عبيد (2016) ودراسة الخطيب (2017) ودراسة الزين (2020) ويفسر ذلك بأن الهناء الذاتي هو نقطة التوازن بين الموارد المادية وغير المادية للفرد والتحديات التي يواجهها، ففي كل مرة يواجه الفرد تحديات يحاول أن يتوافق معها فهو يلجأ لاستخدام موارده لمواجهةها؛ لذلك فالأفراد المتمتعون برأس مال نفسي وهناء ذاتي هم الذين يملكون موارد نفسية واجتماعية تمكنهم من مواجهة المشكلات

جدول (11)

نتائج تحليل المسار للنموذج المقترح للمسارات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية بين رأس المال النفسي بأبعاده (الكفاءة الذاتية - التفاؤل - الأمل - الصمود) وبين الهناء الذاتي بأبعاده (الرضا عن الحياة - السعادة)

المتغير واتجاه التأثير	من	إلى	التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت
	السعادة	.29	.06	**4.96	
التفاؤل	الرضا عن الحياة	.21	.06	**3.49	
	السعادة	.29	.06	**5.01	
الأمل	الرضا عن الحياة	.30	.06	**5.45	
	السعادة	.31	.05	**6.06	
الصمود	الرضا عن الحياة	.23	.06	**3.87	

السعادة	.16	.06	**2.87
---------	-----	-----	--------

الصمود فيساعد الطالب على مواجهة المشكلات والتغلب عليها ووجود هذه المكونات وعملها معًا تساعد الطالب للتغلب على الصعاب وتخطيها والاستمتاع بالحياة، مما يسهم في الشعور بالهناء الذاتي، ويرى سلامة(2012) بأن الهناء الذاتي تقييم معرفي لنوعية الحياة ككل أو حكم بالرضا عن الحياة التي يقوم بها الفرد تجاه حياته، ويشمل هذا التقييم الجانبين المزاجي والمعرفي.

الفرض الثالث: توجد تأثيرات مباشرة لرأس المال النفسي في مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار ببرنامج (Lisrel 9.1) حيث تم حساب التأثيرات المباشرة ومعامل الانحدار المعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالاتها بين متغيرات النموذج والتي يلخصها جدول (12)

جدول (12)

نتائج تحليل المسار للنموذج المقترح للمسارات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية بين رأس المال النفسي بأبعاده (الكفاءة الذاتية - التفاؤل - الأمل - الصمود) وبين مستوى الطموح

قيمة ت	الخطأ المعياري	التأثير	المتغير واتجاه التأثير	
			من	إلى
**5.74	.06	.36	الكفاءة الذاتية	مستوى الطموح
**5.79	.06	.34	التفاؤل	مستوى الطموح
**7.85	.06	.47	الأمل	مستوى الطموح
**5.99	.06	.35	الصمود	مستوى الطموح

ويرجع سبب وجود تأثير مباشر موجب بين مكونات رأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية - التفاؤل - الأمل - الصمود) إلى تقييم الطلاب لنوعية الحياة، فعندما يقيم الفرد لنوعية الحياة والرضا عنها فإنه يحقق الهناء الذاتي ويرتفع لديه مستوى الطموح، فدور المدرسة ليس مقتصرًا على تزويد الطلاب بالتربية التقليدية والتركيز على الكفاءة الأكاديمية بل يجب أن تقدم لهم الأدوات والفرص، التي يحتاجونها لكي يصبحوا واثقين من أنفسهم وسعداء وصامدين في مواجهة ضغوط الحياة المختلفة، فالطلاب غالبًا ما تكون حياتهم مليئة بالمعنى وراضين عنها، ولهم أهداف يسعون لتحقيقها مما يجعلهم يشعرون بالرضا اتجاه حياتهم بشكل خاص، وأن توقعهم

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل المسار أظهرت معنوية رأس المال النفسي وتأثيره على الهناء الذاتي بصورة طردية مما أسفر عن قبول الفرض الثاني، حيث أشارت النتائج إلى وجود مسار مباشر موجب، ودال إحصائيًا من رأس المال النفسي متمثلًا في (الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود) في الهناء الذاتي متمثلًا في (الرضا عن الحياة والسعادة)، حيث كانت معامل الانحدار المعياري موجبة ودال إحصائيًا عند مستوى (0.001) واتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من آفي وآخرين (Avey al et (2010) ودراسة حسنين وآخرين (Hasnain al et (2014) ودراسة داتو وفلذ (Datu,J.& Valdez,J (2019) ودراسة الحملاوي (2019) ودراسة حسين (2019) ودراسة إبراهيم وآخرين (2021)، وتفسر هذه النتيجة في ضوء مكونات رأس المال النفسي من كفاءة ذاتية وتفاؤل وأمل وصمود نفسي، حيث يعدون من المتغيرات النفسية التي تسهم في شعور الطالب بالهناء الذاتي، حيث إن الكفاءة الذاتية تسهم في أداء الطالب لمهامه وتخطيه الصعاب، وأما

بتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل المسار أظهرت معنوية رأس المال النفسي وتأثيره على المستوى الطموح بصورة طردية مما أسفر عن قبول الفرض الثالث، حيث أشارت النتائج إلى وجود مسار مباشر موجب، ودال إحصائيًا من رأس المال النفسي متمثلًا في (الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود) في مستوى الطموح، حيث كانت معامل الانحدار المعياري موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.001)، واتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من عابد (2015) ودراسة معشي (2016) ودراسة مجاهد (2018) ودراسة مجاهد (2018)

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار ببرنامج (Lisrel 9.1) حيث تم حساب التأثيرات المباشرة ومعامل الانحدار المعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالاتها بين متغيرات النموذج والتي يلخصها جدول (13)

للنجاح قد يجعل حياتهم مليئة بالأمل الذي ينعكس على مستوى الطموح لديهم. وينكر معوض وعبد العظيم (2005) أن مستوى الطموح يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط.

الفرض الرابع: توجد تأثيرات مباشرة بين الهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية

جدول (13)

نتائج تحليل المسار للنموذج المقترح للمسارات المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية بين الهناء الذاتي بأبعاده (الرضا عن الحياة - السعادة) وبين مستوى الطموح

قيمة ت	الخطأ المعياري	التأثير	المتغير واتجاه التأثير	
			من	إلى
** 3.48	.07	-.23	الرضا عن الحياة	مستوى الطموح
** 4.13	.07	-.29	السعادة	مستوى الطموح

الذاتي، مما يؤثر بالإيجاب على مستوى الطموح، فالهناء ذاتي يمثل خبرة ذاتية للفرد، وهذا يبين أن الأفراد يقيمون بأنفسهم ذواتهم وفقاً للمحكات التي يختارونها بأنفسهم دون أن يفرضها عليهم الآخرون، وبذلك فإن الأفراد أنفسهم هم من يقيمون هناءهم مما يسمح للأفراد الذين يعانون ظروفًا سيئة من أن يكون لديهم درجات من الهناء الذاتي رغم المعاناة، وهذا قد يؤثر بالسلب على مستوى طموحهم.

الفرض الخامس: توجد تأثيرات غير مباشرة لرأس المال النفسي في مستوى الطموح بواسطة الهناء الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار ببرنامج (Lisrel 9.1) حيث تم حساب التأثيرات غير المباشرة ومعامل الانحدار المعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالاتها بين متغيرات النموذج رأس المال النفسي بأبعاده (الكفاءة الذاتية - التفاؤل - الأمل - الصمود) وبين مستوى الطموح بواسطة الهناء الذاتي ببعديه (الرضا عن الحياة - السعادة) المتضمنة بنموذج تحليل المسار والتي يلخصها جدول (14)

بنضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل المسار أظهرت معنوية الهناء الذاتي وتأثيره على المستوى الطموح بصورة عكسية مما أسفر عن قبول الفرض الرابع، حيث أشارت النتائج إلى وجود مسار مباشر سالب، ودال إحصائيًا من الهناء الذاتي متمثلًا في (الرضا عن الحياة والسعادة) في مستوى الطموح، حيث كانت معامل الانحدار المعيارية سالبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.001) واختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من حسان (2005) ودراسة عبيد (2016) ودراسة الخطيب (2017) ودراسة الزين (2020)

وهذا يعني أن الزيادة في مستوى الطموح يقابلها نقصان في الرضا عن الحياة، ويفسر ذلك بأن طلاب المرحلة الثانوية لا يشعرون بالرضا عن الحياة وغير سعداء مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الطموح لديهم، فالهناء الذاتي قد يكون سمة مستقرة لدى الفرد أو حالة تستثار في مواقف معينة دون غيرها، وقد يكون هدفًا في ذاته يكافح الأفراد من أجل تحقيقه أو وسيلة تساعد الأفراد على تحقيق النتائج الإيجابية. فهناك بعض الظروف التي تحقق الهناء الذاتي (الرضا عن الحياة والسعادة) مثل الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية الحسنة فلا يوجد ظرف بمفرده كاف لتحقيق الهناء

جدول (14)

نتائج تحليل المسار للنموذج المقترح للمسارات غير المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية بين رأس المال النفسي بأبعاده (الكفاءة الذاتية - التفاؤل - الأمل - الصمود) وبين مستوى الطموح بواسطة الهناء الذاتي (الرضا عن الحياة - السعادة) كوسيط

السعادة		الرضا عن الحياة			المتغير واتجاه التأثير		
قيمة ت	الخطأ المعياري	التأثير	قيمة ت	الخطأ المعياري	التأثير	من	
						إلى ←	
**5.01	.06	.29	**4.05	.03	.13	مستوى الطموح	الكفاءة الذاتية
**5.02	.05	.26	**4.23	.03	.13	مستوى الطموح	التفاؤل
**6.12	.05	.31	**4.55	.04	.16	مستوى الطموح	الأمل
**4.27	.06	.16	**3.54	.03	.10	مستوى الطموح	الصمود

2. التركيز على القيم الروحية لما لها من دور في تعزيز رأس المال النفسي والهناء الذاتي.

3. التأكيد على دور المرشد النفسي في المدارس لمساعدة الطلاب في رفع رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح لديهم.

4. إجراء ندوات للطلاب حول اليأس من الحياة وأن تشمل الندوات الجوانب الدينية لتوضيح مستوى الطموح والهدف من الحياة.

بحوث مقترحة

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم بعض البحوث المقترحة كما يلي:

1. فاعلية برنامج لتنمية رأس المال النفسي لتحسين الهناء الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2. نمذجة العلاقة بين رأس المال النفسي والحكمة والقوى

الإيجابية للشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3. نمذجة العلاقة بين الهناء الذاتي والذكاء الروحي ونصرة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4. تصميم برامج إرشادية لتنمية رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

5. إجراء المزيد من البحوث حول رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح.

المراجع

العربية:

1. أباطة، عبد السميع (2004): مقياس مستوى الطموح

لدى المراهقين والشباب، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

2. إبراهيم، عزة حسن؛ إبراهيم، إبراهيم علي؛ لطفي، أسماء

فتحي (2021). فعالية الذات وعلاقتها بالرضا عن

الحياة لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي، مجلة البحث

بتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل المسار أظهرت معنوية رأس المال النفسي وتأثيره على مستوى الطموح بصورة طردية بوساطة الهناء الذاتي مما أسفر عن قبول الفرض الخامس، حيث أشارت النتائج إلى وجود مسار غير مباشر موجب، ودال إحصائياً من رأس المال النفسي متمثلاً في (الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود) في مستوى الطموح من خلال الهناء الذاتي بأبعاده (الرضا عن الحياة - السعادة)، حيث كانت معامل الانحدار المعياري موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.001) ويفسر ذلك بأن رأس المال النفسي بمكوناته (الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود) هي مجموعة سمات وفضائل متعلقة بالمستقبل وتعني التكيف وتحديد الأهداف والرضا عن الحياة والسعادة هي سمات إيجابية تحقق مستوى الطموح، وهذا يبين أن مستوى الطموح يتحلى بالكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود، مما يحتاج جهداً من الطالب والمثابرة والثقة بالنفس، وهذا يساعدهم في بناء أنفسهم وترتيب حياتهم مما يجعلهم أكثر عمقاً والابتعاد عما يكدر صفوهم، حيث يرى باندورا (Bandura, 1997) أن الكفاءة الذاتية تتعلق بمعتقدات الفرد وأفكاره حول قدراته وإمكاناته الفردية، فهي تعبر عن تقييم وإدراك معرفي للفرد عن قدراته الشخصية، وذلك وفقاً لخبراته التي اكتسبها، فهي تمثل مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته وقدراته على الأداء، وهذا يؤدي إلى رفع مستوى الطموح لدى الأفراد.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تخصيص ندوات وبرامج مدرسية من أجل تعزيز رأس المال النفسي والهناء الذاتي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

11. حسين، رمضان (2019). القيمة التنبؤية لرأس المال النفسي براحة البال لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، *مجلة بحوث التربية النوعية*، المجلد 2، العدد 54، ص: 25-61.
12. الحملاوي، منال منصور (2019). أساليب مواجهة الضغوط كمتغير وسيط بين رأس المال النفسي والرفاه النفسي للمعلمين، *دراسات نفسية*، مج 29، ع2 ص: 217-307.
13. الخطيب، لبنى إبراهيم (2017). مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤتة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة مؤتة.
14. رزق، عزة حسن محمد (2020). اليقظة العقلية كمتغير وسيط في العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ع 14، مج 5، ص: 375-500.
15. الزين، ممدوح (2020). السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد 28، العدد 2، ص: 251-269.
16. سلامة، يونس (2012). *كتاب علم النفس الإيجابي للجميع*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
17. سليمان، عبد الرحمن سيد (1997). *نمو الإنسان في الطفولة والمراهقة*، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
18. شند، سميرة؛ سلومة، حنان سلامة؛ هيبه، حسام إسماعيل (2013). مقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي، *مجلة الإرشاد النفسي*، ع 36، ص: 639-694.
19. الصالحي، هناء (2012). علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
20. عابد، هيام (2015). قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في *التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا، المجلد 36، العدد 1، ص: 382-341.
3. أبو حلاوة، محمد السعيد؛ الحسيني، عاطف مسعد (2016). دلالات الصدق والثبات والبنية العاملية لمقياس السكينة النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة في بناء المفهوم، *مجلة الإرشاد النفسي*، العدد (48)، ص: 91-181.
4. أبو عودة، حسين (2014). الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في قطاع غزة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
5. أحمد، سهير كامل (1999). *أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: دار الفكر.
6. بركات، زياد (2008). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات، *المجلة الفلسطينية للتربية*، جامعة القدس المفتوحة، ع2، مج 1.
7. بوراس، حورية (2017). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الدكتوراه في جامعة الأغواط. *مجلة دراسات، الجزائر*، (55)، ص: 267-287.
8. توفيق، محمد (2002). فاعلية الذات وعلاقته بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز عند طلاب الثانوي العام والثانوي الفني، *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
9. ثابت، أمل سليم (2016). الهناء الذاتي وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية المدركة ومواجهة الضغوط المحتملة وإشباع الحاجات الأساسية، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
10. حسان، محمد (2005). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى طالب الجامعة، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب جامعة عين شمس.

29. ميرة، وفاء عبد اللطيف (2012): مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين دراسة تقنية على عينة من المراهقين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ص ص: 191 – 209.

30. ورا، ناهد محمد (2020). نمذجة العلاقة بين إرادة الذات والتسامح والامتنان والرفاهية النفسية لدى المسنين، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

- 1- Alberto Ortega-Maldonado, Marisa Salanov (2018). Psychological Capital and Performance Among Undergraduate Students: the role of Meaning-Focused Coping and Satisfaction, Teaching in Higher Education, 2018 VOL. 23, NO. 3, 390-402.
- 2-APA. (2005). Dictionary of Psychology, Washington: **American psychiatric Association.**
- 3- Avey, J. & Luthans, F. & Youssef, C. (2010). The Additive Value of Positive Psychological Capital in Predicting work Attitudes and Behaviors, **Journal of management**, 36(2) 430-452.
- 4-Avey, J., Luthans, F. \$ Jenes,S.(2009), Psychological Capital: Appositive Resource for Combating Employee Stress and Turnover,**Human Resource Management**,Vol.48,677-693.
- 5-Badran , M.A.,&Morgan, C.M. (2015).Psychological Capital and Satisfaction in Egypt **Journal of Managerial Psychology** , 30 (30), 345-370.

محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية.

21. عبدالستار، حافظ (2009). دور كل من سمة وحالة العرفان وانماط المواجهة للأحداث الضاغطة في جودة الحياة الذاتية، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، ع 20، مج 2، ص ص: 1- 55.

22. عبيد، فتحية (2016). تنمية مستوى الطموح لدى طالبات الجامعة لتحسين الشعور بالسعادة النفسية في جامعة طرابلس، مجلة البحث العلمي في التربية، مج 2 ع (17)، 447ص ص: 474.

23. الغمري، مريم (2016). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

24. مجاهد، كريمة عايد (2018). فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح، لدى عينة من طلبة مدارس التعليم المهني بمحافظة الخليل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الخليل.

25. محمود، جيهان (2020). رأس المال النفسي والامتنان كمتغيرين وسيطين في العلاقة بين جودة حياة العمل المدركة والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد 75، ص ص: 99- 176.

26. المشيخي، غالب (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

27. معشي، محمد (2016).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من السعادة والأمل لدى طالب الدراسات العليا بجامعة جازان، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع 93، 283ص ص: 334 .

28. معوض، محمد؛ عبد الحفيظ سيد(2005): مقياس مستوى الطموح، القاهرة: الأنجلو المصرية.

12. Stajkovic, A. D., & Luthans, F. (1998). Social Cognitive theory and Self-Efficacy: Goin Beyond Traditional Motivational and Behavioral Approaches. **Organizational dynamics**, 26(4), 62-74.

13. Diener, E., Lucas, R., & Oishi, S. (2002) **Happiness and Life Satisfaction. In C. R. Synder & S. J. Lopez (Eds.). Handbook of Positive Psychology** (pp. 63-73), New York: Oxford University press.

الملاحق

1- مقياس رأس المال النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

تعريف رأس المال النفسي: هو التقييم الإيجابي لحالة الطالب الإيجابية والنفسية القابلة للتطور التي تتميز بالامتلاك والكفاءة الذاتية والتعاؤل والامل والصمود من أجل تحقيق النجاح ويتكون من الأبعاد التالية:

- **الكفاءة الذاتية:** هي مجموعة التوقعات التي يصدرها الفرد حول قدرته على أداء السلوك، والتي تنشأ من خلال الاعتقادات والأحكام المتصلة بهذه القدرة ومعبرة عنها، وتقوده هذه التوقعات إلى المبادرة والمتابعة في مواجهة الشدائد والمحن للحصول على النتائج المرغوبة.

6-Bandura, A. (1997). **Self-efficacy: The Exercise of Control** (pp. 3-604). New York: wH Freeman.

7- Datu, J. & Valdez, J. (2019) Psychological Capital Is Associated with Higher Levels of Life Satisfaction and School Belongingness. **School Psychology International**, 40 (4), 331-346 .

8-Diener, E., & Suh, E. (1997). Subjective well-being: An Lnterage Perspective. **Annual Review of Gerontology and Geriatrics** 1 , Vol .7, pp. 304-324.

9.Sigmon, S. T. Harney, P. (1991). The will and the Ways: Development and Validation of an Individual-differences Measure of Hope. **Journal of personality and social psychology**, 60(4), 570.

10-O'Brien , M. (2008) , **Well-Being And Post Primary Schooling ,NCCA Research Report No.6** NCCA National Council For Curriclum And Assessment.

11-Ryff ,C . & Keyes , C . (1995) ,The Structure Of Psychological Well-Being Revisited , **Journal Of Personality And Social Psychology** , Vol . 69 , No . 4, 719-727 .

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أبدأ في تكوين الصداقات.			
2	أنجز الأعمال التي أقوم بها.			
3	أشعر باليأس عند مواجهتي مشكلات دراسية.			
4	أأخذ قراراتي بدون مساعدة من أحد.			
5	أستطيع العمل لفترات طويلة بنفس الأداء.			
6	أحدد متطلبات أقوم بها قبل إنجازها.			
7	أتحمل صعوبات الدراسة مهما كانت.			
8	أستطيع التعامل مع أي إنسان.			

9	أسعى لإنهاء أعمالي في موعدها.			
10	لدي القدرة على توجيه الآخرين بمهارة.			

- التفاؤل: هو توقع الطالب بأن أمورًا إيجابية سوف تحدث واستبعاد الأمور السلبية من خلال رؤية الجانب المضيء في الحياة وما ينعكس عنه من أثر إيجابي على حياته.

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أشعر بأن المستقبل سيكون مشرقًا.			
2	أرى أن الماضي جميل والحاضر أجمل والمستقبل أفضل.			
3	أشعر بأن حياتي سوف تنتهي بفاجعة كبرى.			
4	أشعر بأن الآخرين يحترمونني.			
5	أستطيع التغلب على ما يواجهني من مشكلات.			
6	أترقب حدوث أسوأ الأحداث.			
7	أنظر للمستقبل بكل سعادة.			
8	أرى أن الفرج سيكون قريبًا.			
9	أرى الجانب المشرق في الأمور.			
10	سأحقق أمالي في المستقبل.			

- الأمل: هو طاقة ناتجة عن خبرة موجودة لدى الطالب تجعل لديه القدرة في تحقيق ما يسعى إليه وتحقيق النجاح والأهداف وتوقع الأفضل.

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم.			
2	أعتقد أن حياتي تسير دائمًا إلى الأفضل.			
3	المستقبل سيحمل خيرًا لي.			

4	أنظر إلى الحياة على أنها هادفة.			
5	أعتقد أنني سأنجح مستقبلاً.			
6	هناك الكثير في الحياة يستحق أن أعيش من أجله.			
7	أنظر للمستقبل باطمئنان.			
8	النجاح في الحياة يتطلب المثابرة.			
9	أحقق النجاح تحت أي ظروف.			
10	أشعر أن المستقبل مليء بالخير.			

- الصمود: هو عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والأزمات والصدمات، التي يواجهها الفرد في المواقف المختلفة.

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	هناك سبب لوجودي.			
2	أكون على حذر في معظم الأوقات.			
3	أنجز الأعمال التي أفكر فيها.			
4	أقدم المساعدة لزملائي.			
5	أأخذ قراراتي بمفردي.			
6	أستطيع مواجهة الظروف الصعبة.			
7	أنا يائس من الحياة .			
8	مواقف البيئة التي تواجهني تدوم طويلًا.			
9	أستطيع تقبل التحديات.			

			يدفعني الفشل لتحقيق النجاح.	10
--	--	--	-----------------------------	----

- الرضا عن الحياة: هو رضا الطالب عن حياته وأصدقائه
وتحصياله الدراسي ومظهره وصحته والخدمات الصحية المتاحة،
والسعي من أجل تحقيق أهدافه.

2- مقياس الهناء الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية
تعريف الهناء الذاتي: هو حالة وجدانية تتسم بمستوى مرتفع من
الرضا عن الحياة والسعادة، وتظهر في سلوك الطالب واستجاباته
وتساعده في الفهم والإدراك الواعي للأمور، ويشتمل على الأبعاد
التالية:

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
1	أنا راض عن الخدمات الصحية المتاحة.			
2	أتقبل أصدقائي وأتعايش معهم كما هم.			
3	أنا راض عن عدد أصدقائي.			
4	حياتي بلا هدف أو معنى.			
5	أنا غير راض عن مستوى التعليمي.			
6	أتقبل مظهري الخارجي.			
7	أشعر بالرضا عن علاقتي بالآخرين.			
8	أنا راض عن أساليب قضاء وقت فراغي.			
9	أنا راض عن وسائل المعيشة المتاحة في مسكني.			
10	أشعر بالرضا والارتياح عن ظروفى الحياتية.			

- **السعادة:** هي شعور الطالب بأن والديه مصدر سعادته والشعور بالفرح عند ممارسة هوايته، وأن تفهم الآخرين لمشاعره يشعره بحالة من الفرح والابتهاج والطاقة والحيوية مما يجعله يشعر بأن حياته تستحق أن تُعاش.

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	والدي مصدر سعادتني.			
2	أشعر بالسعادة عندما يقدر الآخرون جهودي.			
3	أشعر بالسعادة عندما أمارس هواياتي المفضلة.			
4	نظرتي إلى المستقبل إيجابية.			
5	أتمتع بحيوية ونشاط وقوة التركيز.			
6	أتمتع بحياة سعيدة.			
7	أستمع عند رؤية الأشياء الجميلة من حولي.			
8	أشعر بأنني محبوب من الآخرين.			
9	أنا سعيد بنفسي وأتقبلها كما هي.			
10	أجد متعة في عمل أي شيء.			

3

المكلف بها، ويتضمن تحقيق الأهداف وتحمل المسؤولية والنظرة

الإيجابية للمستقبل والمثابرة والثقة بالنفس.

- **تحقيق الأهداف:** يقصد بها سعى الطالب لتحقيق أهدافه في ضوء الإمكانيات المتاحة من خلال وضع خطة مسبقة لها، والقدرة على تعديل الأهداف، والتغلب على الصعوبات التي تقف في طريق تحقيقها.

- **مقياس مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية**

تعريف مستوى الطموح: ويعنى أهداف الطالب وتوقعاته للمهام

التي يرغب في إنجازها في المستقبل من خلال إنجاز للمهام

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	لدي المقدرة على تحقيق أهدافي.			

2	أضع الخطط وأنفذها لكي أصل لأهدافي.		
3	أستبدل أهدافي بأهداف أخرى.		
	أمتلك المقدرة على تحمل الصعاب لتحقيق أهدافي.		
5	أغير طريقتي في التفكير أكثر من مرة للوصول لهدفي.		
6	من الصعب عليّ أن أؤمن بالحظ.		
7	حياتي ذات معنى وهدف واضح.		
8	أعتقد أن الفرد لديه القدرة على تحقيق ما يسعى إليه.		
9	لديّ القدرة التي تجعلني أحقق أهدافي.		
10	أبدل قصار جهدي لكي أصل لأهدافي		

- تحمل المسؤولية : هو شعور الطالب بالمسؤولية تجاه نفسه والأعمال التي يقوم بها والمحيط الذي يعيش فيه، وتجاه أسرته وأصدقائه ودينه ووطنه، ومشاركة الآخرين فيما يقومون به من عمل.

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أستطيع تذليل العقبات التي تواجهني.			
2	أتذمر عندما أتحمل مسؤولية أي شيء.			
3	لديّ المقدرة على قيادة زملائي.			
4	أتحمل مسؤولية الأعمال التي أقوم بها.			
5	يضايقني أن يلقي عليّ بمسؤوليات عائلية.			
6	أتحمل مسؤولية أخطائي.			
7	أقوم بالأعمال التي توكل لي على أكمل وجه.			
8	أستطيع العمل مع فريق بدون تذمر.			
9	أستطيع إنجاز واجباتي المدرسية بكل مهارة.			
10	أتحمل أخطاء الأعمال التي أقوم بها.			

- **النظرة الإيجابية للمستقبل:** وتعنى نظرة الطالب للمستقبل بأنه يأتي بالخير والسعادة والتفاؤل بطريقة فاعلة وأكثر نشاطاً وحيوية والابتعاد عن السلبية للواقع الذي يعيشه.

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أنظر للمستقبل بتفاؤل.			
2	أشعر أن الغد يحمل لي الكثير من الخير.			
3	أرغب في تحقيق المزيد من النجاح في المستقبل.			
4	أعتقد أن مستقبلي محدد ولا أستطيع تغييره.			
5	عندي أمل بأن المستقبل أفضل.			
6	أتوقع الأفضل في حياتي الدراسية.			
7	أرى الجانب المشرق في الأمور.			
8	أستفيد مما أتعرض له من صعاب في الحياة.			
9	أتوقع الأفضل.			
10	أتوقع حدوث أسوأ الأحداث.			

- **المثابرة:** قدرة الطالب على بذل قصارة جهده لإنجاز الأعمال التي يقوم بها والتغلب على الصعوبات التي تواجهه أثناء القيام بها.

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أشعر بالحزن عندما لا أنجز أعمالي.			
2	أحب القيام بالأعمال الصعبة.			
3	أنهى الأعمال التي بدأت بها.			
4	أشعر بالحماس القيام بأي عمل.			
5	أؤمن أن النجاح يحتاج إلى تحمل الصعاب.			
6	عندما أقوم بعمل ما أضع أهدافي أمام عيني.			
7	أنفذ ما يطلب مني دون تذمر.			
8	أنجز أعمالي بكل سهولة.			
9	أنهى الأعمال التي أقوم بها في الموعد المحدد.			
10	لدي القدرة على مواصلة الجهد للحصول على ما أريد.			

- الثقة بالنفس: تقبل الطالب لنفسه والأعمال التي يقوم بها وتقبل الآخرين له مما يجعله يثق في قدراته وقيادة الآخرين والتفوق عليهم في الأعمال التي يقوم بها.

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أحمل معتقدات إيجابية عن نفسي.			
2	أتقبل نفسي كما هي.			
3	أستطيع توجيه إمكاناتي والاستفادة منها.			
4	قدراتي تدفعني للقيام بأي عمل.			
5	أستطيع قيادة زملائي أثناء العمل.			
6	أسعى لمنافسة الآخرين في الأعمال التي أقوم بها.			
7	يلجأ إليّ زملائي في حل مشاكلهم الدراسية.			
8	لدي القدرة على توضيح أفكارى للآخرين.			
9	أتمكن من كسب ثقة الآخرين بسهولة.			
10	أشعر بالحرج بسبب مظهري الخارجي.			